



Copyright © King Saud University

١٠٤٠  
أدب

٢٩٣٢

٨١٨

ح ٠ م

(ط)

مفناطيس الد والنفيس

ابن أبي حجلة، أحمد بن يحيى بن أبي بكر - ٧٧٦ هـ

خط نسخ حسن، سنة ١٢٧٤ هـ

١٦٦٥ × ٢٣٣

١٩ س

٣٣ ق

نسخة حسنة، رؤوس الفقر والفواصل بالحمرة.

الاعلام ١: ٢٥٥، كشف الظنون ٢: ١٧٤٨

منوعات،  
أرب  
اللغة  
العربية

Copyright © King Saud University

٢٩٣٢ ز



جامعة الرياض  
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

٤٩٣٢

ك

١٤٤١

مغناطيس الدر النفيس  
للابن أبي محلة

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

٥١٦٤٦٦  
—————  
٥١٣٩٩١٨١١٦

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
اسم الكتاب مضامير البرقنتيس الرقم ٢٩٣٢  
اسم المؤلف محمد بن عبد الله بن أبي بكر التميمي ٥٧٦  
تاريخ النسخ ١٤٧٢  
عدد الأوراق ٣٣ القياس ٢١,٥ x ١٦,٥  
ملاحظات ٨١٨  
١٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل من ادب الكتاب من اذا سئل  
اجاب ودخل من بيوت شعره من باب وخرج من باب  
ما انهل السحاب وتمسك الاديب باهداب الاداب  
والصلاة على نبيه المبعوث الي الناس عامته والرضي  
عن صحابته الذين اتوا في طم اعدا الدين بالطامة  
ما اصبحت الشمس بعد طلوعها مباركة الطلعة  
وكتب لها حين تجري لمستقرها رجعت **هذه رسالة**  
مطلقة وبدور حر وس مشرفة تسيير سير الكواكب  
في الافق ونظرك الامصار من ساير الطرف قالت  
لقد بعد المسرد فقلت لها من عاج الشوق لم يستعد  
الدار اكتب بها الي اديبا الافاق ومن عتي بشعره في  
جهاز او مشيب به في عراق من ناثر وناثره وانشاء  
ومشاعره لا استد عام الهه من منظور ومنثور  
ومروي وما ثور **وسميتها** مغناطيس الدر النفيس  
فهي حائزة الاشعار من الامصار وطائرة باجنحتها  
المجلية في كل مطار وكيف لا ونظما المجل وشجوعها  
المجل رقيق كاعتت حامة ايكتر وجزل كاشق الهوا عفا  
ورقتها على ستها فصول **الفصل الاول** في ذكر

السبب

السبب الموجب لاثبات فصولها وكتابتها وصولها  
**الفصل الثاني** في ذكر صدر من ديبا جنة خطبة  
صدر كتابي مجتبا الادبا الباعث على انشاهذه  
الرسالة وطلوع بدر هذه الهامة  
**الفصل الثالث** في ذكر صدر آخر من ديبا جنته  
يتضمن مبارزة عنتره المقدم وردم قوله هل غادر  
الشعر من منزله  
**الفصل الرابع** في ذكر صدر آخر من ديبا جنته  
يشتمل على الاعتذار عما اوردته فيه لبعضهم من  
المجوت والزرجنه بوصف سلافتها الزرجون  
**الفصل الخامس** في ذكر بعض من ترجمته من  
اديبه وفقهه وعدو وصاحب وحاضر وغائب  
ليعلم الواقف عليه من اجاب دعوة هذه الرسالة  
ونظر الي بسملتها بعين الجلالة اني اكسوه بهذه  
المحنة واضرب خيامه في مثل هذه المحلنة عند  
وصول كلامه الي ان شا الله تعالى  
**الفصل السادس** في ذكر المعنى المقصود من  
الواقف على هذه الرسالة مما ينبغي ان يبدا اليه  
ويعول عليه ان شا الله تعالى

**الفصل الاول** من هذه الرسالة في السبب الموجب  
لا ثبات فصولها وكتابتها وصولها وهو ان منشئها  
احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد المغربي  
مولد الدمشقي منشأ نزول القاهرة الشهير بابن  
ابي جملته الف كتاب ادب في معنى فخرية بن  
هشام المثلثة على فرسان النثار والنظام  
مشمول على غزل ونسيب وذكرى حبيب ومدح  
وثانين وبيانات وتبيين وابتداء واجواب  
وتعريف وعتاب وفوائد وزوائد واحبار واسرار  
ونوادير وبنوادير وغير ذلك مما يؤخذ بجامع القلوب  
ويحبب نفسه كالغزل بالمحبوب وسميته مجتبا  
الادب فهو عند المصريين بالنسبة الي الدخيرة  
كالروضتين في الجزيرة وعند ناظم القلايد كدر  
بحر الزايد وعند كافل اليتيم كالدرة اليتيمة  
وعند صاحب دمية القصر من محاسن اهل  
العصر فلما انزلت من بحوره بمصر خلبانها وكثر  
من الكف سواجعه مرجانها والزمت بذكر شعر  
الامصار ومن قطرت سحائب ادبه في سائر  
الاقطار من اهل هذا القرن وارباب هذا الفن

لزم من ذلك

لزم من ذلك ان اقتبع فيه اخبارهم سهلا وجيلا  
وان ادعو ما ادبتة الجفلي فانشأت هذه الرسالة  
في استدعائهم ونسيبهم وبعيدهم وقريبهم  
والتمست من الواقف القعود على منصتها والكشف  
على قصتها والاصفا اليها والتوقيع عليها بما يأتي  
ذكره مفصلا في الفصل السادس من هذه الرسالة  
ان شا الله تعالى

**الفصل الثاني** في ذكر صدر من ديباجته خطبت  
كتابي مجتبا الادب الباعث على انشاء هذه الرسالة  
وطوع بدر هذه الهالته وهو ما بعد فلما كان هذا  
القرن الثامن والعصر الذي هو بقيام سوق الادب  
صان من مشتملا حتى من صفاره على كتاب الكتاب  
ومشعرا يعني تشبيهم بزئب عن الرباب من كل شاعر  
مطلق وشهاب محرق لا يصطلي الجهر اقلامه بشار  
لقليل بنا فيها بشار اذ منهم شعرا كالكيت فحول  
وفرسان حاسته تدور رحالهم حولهم وتحول ولم  
ارالي يومنا هذا من مورخي العصر واصفي دميته  
القصر من افردهم بالذكر ولا امطر على جمعهم شجاعة  
فكر بيد ان تراجم بعضهم في نوارخهم مجردة

وديبا جنته طروسهم اخلفتها الايام المتجددة • فاشرف  
 شعرهم من مجوده على العرق • وضاع منتورهم كالزهر  
 بين الورق • فخشيت ضيعة الادب • ومن يترتب  
 بترك اهل الرتب • فاستخرت الله تعالى في جمع  
 شملهم في هذا المعجم • والغوص في مجارهم التي يلزمها  
 من الدرملزم • والسكوت عن مثل من ام او في دمنه  
 لم تكلم فرار من ذكر ما اشتهر • واخلاق ديبا جنته كتابته  
 القمر • فلا اذكر الاما تاخر زمانه وبيان • في زهر المنتور  
 بانه • مما بهر البهار • وطلع بدر طرسه وسط النهار •  
 لانه كان يقال قات التعلقات • بشعر المتعلقات • و  
 كثرت الملامتة • في بغلة ابي دلامتة • وبطل الاحتجاج  
 بسخف بن حجاج • وقدم طيلسان بن حرب • ومجت  
 الاسماع ضرطة وهب حتى قيل فيها •  
 قد اكثر الناس في وهب ووطنه • حتى لقد مل ما قالوا وما بردا  
 له نقل ضرطة هاجيه كضطته • في الذكريت ولم يجسد احد  
 ياهب لا تكثرت للحاسد بك بها • فانما انت غيبت دمار عدا  
 • وقال بن قلاقر في الهج  
 هي فوق الصدر قد سدته • من شرق لغرب  
 لحية رده في الناس • ولا ضرطته وهب

لاجرهم

لاجرهم ابي عدلت عن ورو ذلك الحياض • واستخليت  
 ما لابنا عمري من الاحاض • كقول بعضهم في حلوالشما يئل  
 يلقيب بالحامض • وبيع الجمال ومثدل القامة كالغصن  
 والقنا الامور • لقبوه بحامض وهو حلو وقول من لم يصل  
 الي العنقور • وقد علم الله ما اودعت هذا الكتاب من  
 محاسن ابنا عمري • وجلوته عليهم من بنات فكري •  
 وعجائب نظري ونثري • كقولي في خطبة خطبة المقامات  
 التي انشأتها باسم السلطان الملك الناصر حسن • رحم  
 الله شيا به • وجعل في الرقيق المنتوم شرابه •  
 تشتمل على فنون مختلفة • وانه ان مؤلفه • وقبلة  
 ادب محاريب • والانتها عن المقام الشريف غير منحرفه  
 فاما الادب وفنونه • والايك وغصونه • واليديع  
 وجناسه • والطبي وكناسه • والشبي وضده • والعود  
 ونده • فلنظيها فيه اليد الطولي • ولقرا ابن شجاع حسن الاخرة  
 الاولي و

فالنظي فيه عقد كل درر • في السكره ان ولي في التزلوان  
 لو كنت في زمن عبد الرحيم به • ما بات نثري لجينا وهو عقبا ن  
 ابي بليت يقوم لاخلق لهم • عليهم من ثياب اللوم خلقا ن  
 في الشام وفي مصر قد الكوا • اذا ربطتها في النير ندان

كتاب  
 جامع  
 الادب  
 من  
 الطرقات  
 ما  
 كانت



وقدر علم الله ما اود عنها من مسايل عليه • ومنازل  
علوية • وسما • وروج • وارض • ومروج • وقطر • ونبات  
ونيل • وفرات • وحرس • وقيامه • وزحر • وعيافة  
وغير ذلك من ملح • ومدح • ونسب • وشتب • وعند  
الامتحان بكرم المرء اوبهان • لا يكذب المرء الا من  
مهانتة • او عادة • او من قلنا الادب • فلو كنت •  
كابن الاثير وغيره • ممن يقع لعائيه المبتكره • و  
يفخر سحره بيا نده على السحره • لفضلت متشوري علي  
البان • وقرطته الي ان يوجب القارضات • فدوئك  
كنا باينات افكاره من امهات الادب • وكتبا فيه  
تلوح من كتب • دعيت فيه لابن اعمرى الذمم • و  
تجنبت ما نسب اليهم من كباير الاءثم والفواحش  
الا اللهم • فوب قوم نظرت الي ذمهم بعين الاغضا •  
ورقت مدحهم على حروف الهجا • لانه كان يقال  
سامح اخاك اذا خلط • منه الاصابته بالغلط •  
اللهم الاماندر من وصف شاعر كبير الهجا • او مبتدع  
قاييل بالارجاء • فاني ابنه على حيفه • واقتله بسيفه •  
وصدرت كل حرف في الغالب بمن عاطيته • كووس  
الادب • ثم من نظرت من كتب • ثم من كتبت اليه

وكتب

وكتب • ثم من رويت عنه الاقرب فالاقرب • من يومنا  
هذا الي سنته سبعائنه • ولم اترك من الشعر الحيان •  
في سائر البلاد • الا من تخلف في الساقه • ولم يكن  
لو قوفي على بيوتة طاقه • ودرما ارتبطت بشعر الفقيه  
المجمل • وان قل • والحقت من علمه • وشعره الوابل  
بالطل • رغبت في ذكر سيرته الحميدة • وسودتنا صيفه  
المفيدة •

**الفصل الثالث** في ذكر نوع آخر من ديوانه مجتبا  
الادب المذكور • وهو فصل في رفع ملامه • وكشف  
ظلامته • سهمها مسموم • وقتيلها مظلوم • لا يؤخذ  
قاره • ولا يقال عثاره • الا بمبارزة عنتره القدم •  
وردم قوله هل غادر الشعر من مرثمه • فليت  
ضرس قوله هذا قلع • ولسان قلبه عند برية قطع •  
فقد سلك شاسعا • ونحي واسعا • وقد كان له من  
في ترله مندوحة • وفي التعلق بغيره ارجوحة •  
ولله درابن نيسام • حيث قال في كتابه •  
الذخيرة • في تفصيل طائفة الادب الاخيرة •  
ليت شعري من فضل العلم على بعض الزمان • وخص  
اهل المسرة بالاحسان • وقد كتبت لارباب هذا

الثناء من اهل الوقت والزمان مما من قبها  
الالباب ونسخ الشعر والكتاب . وكم من نكتة  
اغفلتها الخطباء ورب مترجم غادرته الشعر  
الاحسان غير محصور . وليس الفضل على زمن  
بمقصود . وعزيز على الفضل ان ينكره تقدم به  
الزمان او تأخره ولي الله قولهم الفضل  
للمتقدم فكم دفن من احسان واخجل من فلان  
ولو اقتصر المتأخرون على كتب المتقدمين  
لضاع علم كثير . وذهب ادب غير اقلته كلامه  
والذي اقوله الآن ان قول عنتره هذا ضالته  
الهديان . وعكاز العميان . فارمي المتأخرون  
بحجاره منده . ولا اعلم في الادب من رضي عنده  
اما علم هذا القابل الجاهل ان الحريري يدع بديع  
الزمان . وزاد في النسخ على منواله باشكل  
الوان . فلم تعترف له الا بمقدار ما ارضى به الاغمار  
حيث جعله سباق غيايات . وصاحب الايات  
ثم وثب عليه كاللث . والقي كلامه الي حيث قال  
ان يكن الاسكندر ي قبلي . فالطل قد بيد واهام الويل  
فانظر اليه كيف مدحه ودمه . وبدده وضمه .

فعر

فعر بمدحه العزه وليس من لا يعرف الهم من البر . كما  
هي عادة الادباء في تهجين الملبح . وتحسين القبيح  
تقول هذا مجاج الضل تمدح . وان تعبه فقل في الذناير  
مدحا ومدما وما جاوزت وصفها . سحر البيان يري الظلم كما  
وقد درين مالك . حيث قال في ذلك . واذا  
كانت العلوم منحا الهية . ومواهب اختصاصيه .  
فغير مستد . ان يدخر لبعض المتأخرين ما عسر  
علي كثير من المتقدمين . اعاننا الله من حسد  
يسد باب الانصاف . ويسد عن جميل الاوصاف .

**قال الغزي**

تقدمت فضلا وتاخرت مد . مباري الحياطل وعقباه وابل  
وقد جاوتر في الصلاة مؤخر . به ختمت تلك الشفوع الاويل

**وقال المعري**

واي وان كنت الاخير زمانه . لات بالم تستطعه الاويل

**وقال حبيب**

يقول من يقرع اشباعه . كم ترك الاول للاخر

**وقال بن عمار**

انا بن عمار لا اخفي على احد . الاعلى جاهل بالشمس والقمر  
ان كان اخري رهري فلا عيب . فرايد الكتب يستلحقن بالطر

وما يتحرك في هذا السلك قول ديك الجمن  
ارغب عن الحز القديم الاول . وعليك بالمستأنف المستقبل  
فقل فؤادك حيث شئت فلن تزي . كهوي جديد او كوصل مقبل

### وقول الاخر

افخر يا اخر من كلت بحبه . لاخير في حب الجليل الاول  
انتك في ان النبي محمدا . ساد البرية وهو اخر مرسل

### وقال بن سهل

تركت هوي موسى بحمد . ولولا هدي الرحمن ما كنت اهتدي  
وما عن قلبي من سلوة وانما . شيعته موسى عطلت بحمد  
وقد بره بن شرف القلعة ونص على العلة . و ذكره  
السبب الموجب لتقديم القديم . والميل الي عظمه  
الرميم . فقال واحسن في المقال .

اولع الناس باقتراح القديم . وبنم الحديث غير الرميم  
ليس الا لانهم حسدوا الحى . وما لوالى العظام الرميم

### وما احلي قول الاخر

وكذا الحلاوة حين يطبقها . جعلت مؤخره عن الالوان  
اذ علمت هذا فاعلم اني اذكر في هذا الكتاب لاهل هذا  
القرات ما يعجز عن مقابله ذوالقرنين . وبمسي بسحر بيانه  
ابن بحر قرير العين . ليعلم بحسب ما لا بنا عصري من

المناقب

المناقب . واني وقفت بعد زخيرة على المطالب لانه  
كان يقال

ما قضيت ابحر القريض ولا . سدت على اهله مطالبه  
ما انقطع الدر من معانده . وانما الدر قل طالبه  
وكان يقال

ولو كان يغني الشعر افتاه مرة . حياضك منه في العصور الذواهب  
ولكنه صوب العقول اذا انجلى . سحابة منه اعقبت بسحاب  
فلذلك قلت واقول

ما لي اري التفضلا في اقوالهم . ظنوا بنضل السبق انهم هم  
ان كان منشوري تاخر عنهم . فالورد بعد البان وهو مقدم

وقلت في سكر دان السلطان من ابيات  
واحر وجد الورد حتى قال لي . عرف علي عرف ومتلي عرف  
ما بان فضل البان الا انه . ابداه قدام جيشي منجني  
ان كنت بعد الزهر حيت فان لي . كالناصر السلطان جيشا يسبق  
وقلت من مقامه طاقوت الما زنه في عكس هذا  
المنقده

امسي بها من جا وردة عندهما . حرت صريح اليدين واللفم  
لانسا لوني وصف من ردهم . هل غادر الشعر من متردم  
ضائق قواني الشعر حتى انه . امست روايه كدور الدرهم

لم يبق بيت مثاره متأخر . الاعليه حكر للمتقدم .  
**وقلت** في الجمع بين القولين المتقدمين  
 ان الاوائل في البدع وغيره . فازوا بفضل السبق فيمارونوا  
 سبقوا الي المعني وحينئذ بعدم . زدنا على المعني فكل محسن  
**واعلم** ان قولي هذا هو الحق والكلام الذي وقت الانصاف  
 على بابه وقال طق . فاصبح داخل الضرب قاطع الحجرا  
 مشرق سيفه بالغرب فاعرفه ان نشاء الله تعالى  
**الفصل الرابع** في ذكر نوع آخر في ديباجته تشتمل  
 على الاعتذار عن بعض ما اوردته فيه لبعضهم من  
 المجون . ووصف سلافة الزرجون وهو فصل في  
 ذكر جواب عن سوال مقدر وهو من المعلومات  
 القلوب نفي الذكر ويغلب على غالبها الفكر والاسباب  
 من عظمت اشتغاله . اوكثر اشتغاله . ولم يكن لها بد  
 من شئ يكسر عنها سورة الفكر . ويبدل في نشاطها  
 عند فتور النفس فترة مما يجلب لها النشاط ويبد  
 لها بساط الانبساط . ومن المعلومات ان كتب الادب  
 هي الموضوعات لذلك واذا كان ذلك كذلك . فربما  
 اقيت لبعض من ترجمته في هذا الكتاب من المجون  
 بتلويح وتوضيح . وفارقت العدول في الحبيب على

ع

مليح .  
 وكيف مقامي في الدينيتا بعدما . قضى منها جميل بن معمر .  
 وذلك حسب ما اقتضت الصناعة الاديبه . واني  
 انكاه كل ذي نفس ابيه . جريا على مذهب الظرافة .  
 واطهار المن ابدى عند مجورها فشفاه . فلذلك قدمت  
 ذكر هذه المقدمة . واذنت في السجع المجلي لحامتها  
 المترضة . لعلمي اني لا اخلوها من انكار جهول او قليل  
 العقل كثير الفضول . قد جعلت طباعه على اليس .  
 وخلا ربيع وما غده من الانس . شعرا .  
 والجهل طير يباري فوق هامة . لا تسالوه فيما في الربيع من احد  
 ومن غدي بلبان المسامر . وجري في مشوار المحاضر  
 علم ما يلزم الاديب من الانتقالات والاتيان بتقرله  
 حتى في كلام الغزالات  
 طور ايمان اذا الاقيت قايين . وان لقيت معديا فعديان  
 لانه كان يقال لكل مقام مقال . وكلها جرة الـ  
 وكل ساقطة لا قطة . وللمروب رجال يعرفون بها . و  
 للدواوين حساب . وكتاب لاجر ابي اصمير الوصل  
 بالصد . وامزج الهزل بالجد لا يصلح النفس ان كانت  
 مدبرة . الا النقل من حال الي حال . وقد روي عن بن

جامع الرضا  
 في الخطوط

عباس رضي الله عنه انه لما خاف على اصحابه الملال  
امرهم بالانخذ في ملح الحكايات والشعر وقال  
الحافظ السخفي في اماكنه كقول السدي في موطنه

**وقال ابو نواس**

اروح القلب ببعض الهزل • تجاهلاني بغير جهل  
امنح فيه مزج اهل الفضل • والمزج احيا ناجلا العقل  
**وكتب** ابو الفتح قابوس الي خطيب كان مسخرة  
مجالس الطيب لا تحسن الا بالمسخرة والخطيب  
فضيحة الدنيا والاخرة وقد حضاني فلان و  
فلان فليحضر الخطيب الآن ليكون كما قال  
الله تعالى من البقر اثنين ومن المعز اثنين •  
**وحكي** الخطيب في تاريخ بغداد عن ابي العباس المبرد  
حكاية مطولتها محلخصتها ما يليق بهذا المكان ان  
رحضل البيمارستان قال فمريت فيه من الجانيين  
علي شيخ تلوح صلفته وتبرق بالدهن جبهته  
وهو جالس علي حصير نظيف ووجهه للقبلة  
كأنه يريد الصلاة فجاء وزقه الي غيره فقال  
سبحان الله ايت السلام من المجنون تزي انا  
اوانت فاستحييت منه وقلت السلام عليكم فقال

لو كنت

لو كنت ابتدات لوجب علينا حسن الرد عليك علي  
انا نعرف سواد بك الي احسن جهاته من العذر  
لانه كان يقال ان للداخل علي القوم دهشتا  
اجلس اعزك الله عندنا واما الي موضع من •  
حصيرة بضيفة كان يوم سع لي فخرمت علي الدنو  
منه فتاداني ابن ابي خميصتا يعني المتولي خدمتا  
المجانين اياك فاججت عن ذلك ووقفت  
فاحية استجلب مخاطبته وارصد الفائدة منه  
فقال لي هل تعرف غلاما معه ذهت ولد حفظ برد  
في النحو يعرف بالمبرد قلت انا عين الخبير به قال  
فهل انشدك شيئا من غيئات شعره قلت لا •  
احسبه يحسن قول الشعر قال سبحان الله  
اليس هذا الذي يقول • • • • •  
جدا اما العناقيد • • • • • برمق الغايات  
بها ينبت لحمي • • • • • ودمي اي نبات  
ايها الطالب اشهي • • • • • من لذتي الشهوات  
كل يا المزن تقاح • • • • • المجدود القانيات  
قلت قد سمعته ينشد هذا في مجالس الانس فقال  
سبحان الله ويستحيا ان ينشد مثل هذا حول

الكعبة **وحكي** نور الدين الاسعوري قال كتبت  
 الي العباد الذو كاني المغربي تغره الله بغفرانه و  
 عني عن جناياته واسكنه جناحه لما قدم الي  
 دمشق في ايام الملك الاعظم ابن الصالح نجم الدين  
 ايوب وكان نائيه بها وبالبلاد الشام بين الامير  
 جمال الدين موسى بن يغور فتحيل الامير جمال الدين  
 انه ربما نفذ في افساد حال وكان ذلك عقيب صلح  
 فقال الامير ليلدة ونحن عنده وقد جري ذكر العباد  
 المذكور والعجب من كون الحلبيين يصلحوننا وبرموننا  
 بالمغربي فتجبت الجماعتنا من هذه النادرة وحسن  
 التوريتنا بالمغربي اشارة الي المنجنيق وكثر استخسانه  
 لذلك فقلت

عرج علي حلب وقل عاجلتم • غرس المودة بيننا ان ينيغا  
 ورميتم بالمغربي وما قل • علما ولكن اللعين قراعنا  
 وكان رحمه الله منبوزا مشتهرا بذلك فحسن موقع  
 البيتين وسار بهما الرفاق وطارا في الاحداف •  
 وانا معذوري في نظرها لان هذا المعني لو وقع في حق  
 عنتر بن شداد او من هو اشجع منه وافحل علي  
 تقديرات لا يكون منبوزا بذلك منمكن من القدرة

علي

علي ولولته عتي منه اقرب ملزم اما بنسب او غيره لنظنته  
 غير متوقف ولا مشاور عقلي علي المعارفة اتباعا  
 لمذهب الظرافة الادبييه وطاعة لحكم البلاغة التي  
 تقوم مقام العصبية ومن عنده ذوق من ذلك  
 عرف من خاطره موقع ما عرفتم ما ذكرت ولو انصفا  
 حكي ذلك واقام عذري في مجالس مستوقري القضاة

**وحكي** قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان ولو  
 انصفا حكي ذلك رحمه الله تعالى انه رأي هذه الايات  
 مكتوبة علي ظهر كتاب بخط شرف الدين بن قديم وهي  
 • ولقد قال لي صديقي لما • ان راخي اضري الافلاس  
 • قم تسلع بذ القدر فهذا • الاير يبرجي بمثله وبراس  
 • قلت قد كان ذا ولكن دهري • اهله كلهم ليام خساس  
 • اين من كان عندهم يرفع الآ • علي الراحتين ثم يياس  
 • اين من كان عالما بمقادير الابو • الكباريات الناس

قال ابن خلكان فكتب الامير فخر الدين تحتها من  
 خلف مثلك مامات **وحكي** ابن رشيق عن الشيخ  
 عتيق قال دخلت الجامع في بعض الجمع فوجدته  
 في حلقة يقرأ الرقايق والمواعظ ويذكر السلف الصالحين  
 ومن بعدهم من التابعين وقد بدا خشنوعه وترفرقت

دموعه فاكان الا ان يحثنه عشيتة ذلك اليوم  
فوجدته وفي يده طنبور وعن يمينه غلام مليح فقلت  
ما بعد بين حالتك في مجلسك فقال هذا بيت الله  
وهذا بيتي اصنع في كل واحد ما يليق بصاحبه .  
فامسكت عنده وقلت هذا مثل الاخر .

• وندد جان مني لا اضيقه • وللهوامني والخلاعة جانب .  
وقد قال الشيخ تقي الدين بن رقيب العبد الا اني ذكره في  
المحدثين من العلم والصلاح في المكانة التي لا يشترك فيها  
غيره ومع ذلك حكى عنه الشيخ كال الدين الار فوي  
في كتابه الطالع السعيد في تاريخ الصعيد انه كان خفيف  
الروح لطيف اعلى نسك وورع ودين متبع ينشد  
الشعر والموشح والزجل والبليق والموالي وكان  
يستحسن ذلك **حكي** صاحبنا فتح الدين محمد بن كال الدين  
احمد بن عيسى القليوبي قال دخلت عليه وفي يده  
ورقتين يتكلم فيها كلاما زمانا ثم ناو لي الورقتين وقال  
اكتب من نسخة فاخذتها فوجدت فيها بليقة  
اولها

• كيف اقدر اتوب • وراس ايري متقوب .  
وقال لي شيخنا تاج الدين محمد بن احمد الدمشاوي سمعته

ينشد

ينشد هذه البليقة التي اولها جلدة العميرة بالزجاج ولا  
الزجاج ويقول بالزجاج يا فقيه **وحكي** لي صاحبنا  
الفقيه الفاضل الاديب الثقة مجير الدين عمر بن اللطفي  
قال كنت بمصر مرة وطلعت الي القاهرة فقالوا  
الشيخ طلبك مرات فجيئت اليه فقال ابن كنت قلت  
بمصر في حاجتنا فقال طلبتك فاني سمعت انسا فانا .  
• ينشد في خارج الكاملية كان وكان وهو  
• بكيت قالوا عاشق • سكت قالوا قد سلا  
• صليت قالوا تزوكر • ما اكثر فضول الناس

فاجعني **وحكي** لي ايضا قال كنا نتحدث بالليل عنده وكنا  
نسمع بمغنيسة يقال لها جارية السطاع وانها تغني  
غنا في غايبة الحسن وكنا نشتهي ان نسمعها فجأنا  
شيخ مرة وقال هي الليلة تغني في المكان الفلا في حضرة  
في اول الليل فصلينا مع الشيخ وقمنا وتوجهنا الي  
المكان سمعنا هاتم جينا وصرنا ندخل قليلا قليلا لاجت  
لا يشعربنا فيعرف الخبر وينكر علينا فعرف بنا فقال  
ما بالكم اخبروني فاخبرته انا الخبر فقال يا فقيه امرها  
عندي خفيف **وقال** فتح الدين بن سيد الناس قال  
لي مرة ما يعجبك ان تكون لك عداوة فقلت ما اكره

ذلك وانشدته لبعضهم  
 غفت فاخفت صوتها في عودها • فكانما الصوتان صوت العود  
 هيفاً تام عودها في طبعها • أبداً ويتبعها اتباع وود  
 وكانما الصوتان حين تازجا • ما الغامنة وابنة العنقود  
**فقال** لي اعدده فاعدت عليه فحفظته **وقال** لي شينخا  
 اشير الدين ابو حيان والتي مرة ومعني شباب امرء احدث  
 معه فقال يا ابي حيان انت تحبه فقلت نعم فقال  
 انتم يا اهل الاندلس فيكم خصلتان صحبتكم الشباب  
 وشربكم الخمر فقلت اما الخمر فوالله ما عصيت الله  
 به واما صحبت الشباب فما اظنك ان اهل مصر افسق منا  
 منا قال فتبسم انتهى **قلت** ومن المعلوم ان الشعراء  
 في كل واد يهيمون • وانهم يقولون ما لا يفعلون •  
 نحن الذي اتي الكتب مخبراً • بعفاف انفسنا وفسوق الالسن  
**اذ اعلمت** هذا وفهمت ما تقدم ذكره عن ائمة الادب  
 وارباب الرتب وانه انما يجي عن استنباح حتم السحر  
 المحلال وخلص النفس من شرك الملل لان النفوس  
 كما قدمنا ذكره نفي الذكر ويغلب على غالبها الفكر وعلمت  
 ان كتب الادب هي الموضوعات لنشأطها وحل رباطها  
 حكمت انه ليس للمتكبر على ما يجي ذكره من الجريال سبيل

وانه

وانه لا ينظر اليه على سبيل الاستحقاق على الاتقييل  
 على اني لم ارض لطيفي الكلام الجلوس على هذه المائدة  
 ولا القيام في خدمته مغايتها القاعدة لانه كان يقال  
 الجهل مرانته والحسد ازمته وثيبه واردينه رديته  
 فدع حسودك مهما شأ بفعله • فحمره ينفضني بالهم والحزن  
 واني بليت بقوم لا خلاق لهم • خالفهم بسجايا خالقك الحسن  
 والجاران جارد عده فاحتمله في • حمل الاذيتا دفع الشر والفتن  
**الفصل الخامس** في ذكر بعض من تزجته فيه من الادبا  
 الالبا ليعلم الواقف عليه من اجاب دعوة هذه الرسالة  
 ونظري بسملتها بعين الجلالة اني اكسوه كهذه الحلة و  
 اضرب خيامه في مثل هذه المحلة عند وصوله الي ان  
 شأ الله تعالي وواقفت في طليعة اسمايه صاحب  
 الطالع السعيد في تاريخ الصعيد حيث قال  
 واتبدلت باسم ابراهيم فانه الاب الرحيم واسم  
 النبي الخليل والرسول الجليل وايضا فالابتداء به جال  
 على الترتيب الوضعي والقانون المرعي وباللذات التوفيق  
**حرف الهز** في قول اشتمل هذا الحرف على ذكر جماعت  
 من الادبا الجياد والشعرا الذين اجروا بحور شعورهم  
 في كل واد من ذوي الاصابته والشهرة بالصباية



فمنهم من اصبح بالتم يهيم ومنهم ابراهيم بن عبد  
الله بن محمد الشهير بابن القيراطي الشيخ الامام  
العالم العلامة برهان الدين ابواسحاق الفقيه  
الشافعي الاصولي المحدث الاديب الناظم الناثر  
سمع واطلع وحصل واصل وقيد وابد ووراب و  
كتب ونظر في العلوم وجود المنثور والمنظوم وهو  
شاعر طويل النفس منور المنثور اذا اقتبس  
كامل المقاصد جيد القطايد موصول المقاطيع  
بالبديع مستغن عن المنثور عن زهر الربيع  
غزير المروة صادق الاخوة ثقة فيما يؤخذ منه  
واكسب شعره القيراطي اذا اخذ منه قيراط خمر  
علي القنطار من حزن يعود في الحال افراحا و  
ينقلب كقوله

- زوج الماء براحك • واجلاها بين ملاحك
- لا تغفل يوم لهوم • من صبوح في صباحك
- واذا خفت افتضاحا • كل عيش في افتضاحك
- او تزي فيها جناحا • فم ودعي من جناحك
- وصل اليوم اغتباقا • من كوسر باصطباحك
- صاح هذا وقت راجي • واقتراحي واقتراحك

فاطحة

• فاطحة من لام جهلا • في اطراحي واطراحك •  
**اقول** هذه الابيات تحبب في الحبيب وتقلب الكسير  
واحما بالزجاج لجين الزجاج الي الذهب قد اقترحت  
بالقلوب امتزاج الما بالراح ولم يفتح بمثلها علي صاحب  
مفتاح الافراح كم رقصت علي سماعه الاحبه ونقط  
الحبيب قيراطها من جيده وشامته بد ينار وحبته  
**فصل** في ذكر تضاليقه وتواليقه منها الغصن  
الشمين في مدح خاتم النبيين النسر الطائر والزهر الدائر  
خفق العود في وصف العود نخبة العر في البيض  
والسمر الروض الخضيب والسهم المضيب الفال  
الصادق والبشر السابق **فصل** من قصائد  
الربانية ومدائح النبوية انشدني قوله من قصيدة  
قريدة

قف بالمصلي وقفت الخاشع • في هيئتنا الساجد والراكم  
واهدى النخيات اليه اذا • فمت مقام الخائف الخاضع  
وقل لب الناس اذا اشرفت • ارض الحبي من نوره اللامع  
يا ثالث الشمس وبدل دجي • ما لكم في الحسن من رابع  
واطو نشر الطيب من طيبة • شقت ذاك المهمة الشاسع  
اودع سر الله فيها اما • تزي عليها اللثم كالطابع

• يا حسنها من بقعة أصبحت • منازل القمر الطالع  
 • سبحان من أسرى بحشمانه • حتى علا للفلك السابع  
 • ولم يزل يرقى إلي أن سما • علي علا الفلك التاسع  
 • غدي إذا ضاقت صدور الوري • يعهم بالكرم الواسع  
**فصل** ما له من القاطيع • الموصولة بالبدع منها قوله  
 • ومدام ملكت في • سائق الدهر تراثا  
 • طلق اللهم ثلاثا • من حسي منها ثلاثا  
**وقوله**  
 • صاح في المدام إذا • ما شربتها عجب  
 • كلما نقلت بها • يستحقني الرب  
**وقوله**  
 • مذقولي الرقيب في • ليلى طال نسها  
 • قلت يا سعد هذه • ليلى غاب نسها  
**وقوله**  
 • جلي الشمس بدري • وقال دخل عندي  
 • اشرب شقيقته بغي • علي شقيقته خدي  
**وقوله في**  
 • زاد السعور الذي • قد كان ما طن بالوعدي  
 • فلي الهنا لا نفي • زالت نحو سبي بالسعدي

وقوله

• **وقوله**  
 • قلت اذا عرك عودا • عارفا بالنعوات  
 • انت مفتاح سروري • يا سعيد الحركات  
**قلت** هذا العود الذي فاق عرف البات والمفتاح الحزن  
 الانسان قد احسن في ذكر خدامه السياق و  
 اقام سوق شعره الرقيق علي ساق  
**وقوله**  
 • اطربنا العود الي ان غدا • مقامنا برقص مع صاحبه  
 • فسمعته قام علي ساقه • وكاسه وار علي كعبه  
**وما احسن قول الآخر**  
 • اقول للكاس اذا تبدا • بكف ظبي غرا حور  
 • حزبت بيتي وبيت غيري • واصل ذا كعبك المدور  
**واحسن من ذلك** قول عبد الله بن عبد الظاهر  
 وما ادراك  
 لقد قال كعب في النبي قصيدة • وقلت عسي في مدحه قسنا رك  
 فان شملتنا في الجوائز رحمتا • كرحمتنا كعب فهو كعب مبارك  
**وجمع ما انقطع وقوله ايضا**  
 لعاشق ناظري وقوام قدي • اعدا المشرفيتا والعوالي  
 وان انكرتم مسك خالي • فان المسك بعض دم الغوالي

قلت يستحق بتضمين هذين النصفين ان يقط ينقط  
بالذهب العين لانه من ذوي الانصاف المجيد  
في تضمين الانصاف

وقوله

ذهب العري بلوم وصدور عن غزال  
في سبيل الحب عمر ضاع في قيل وقال  
اقول وطي بلوم وصدور لقيل وقال فقعدت له  
التوريت و مراده القالي الذي هو الهاجر وهذا  
يكون الشاعر

وقوله في التضمين النهي

دعاني منيتي لكرهه راح • ولثم الثغرنه عقيب سكري  
فقلت له دعوت فتي يرحي • ليوم كرهتها وسداد تغري

وقوله

تفر الخال عن شعره بوجنته • فليس في الخد غير الخال والخض  
يا حسن ذاك صبا ليس في سوء • خال من المسك في خال من الشعر  
قلت هذا خال عمه الحسن واعجز اللسن

وقوله

زاد ابن صندوق عجبيا • بفرط عجب وتيه  
ولا عني لي عنده • لواختني في ابيه

وقوله

وقوله في الترخ السلطاني والتين الوزيري  
قال بستاني ذرني • ليري دست سروري  
فترخي اليوم سلطا • ني والتين وزيري

وقوله

قد تطلت واضحي • نحو ابوابك ميلي  
فتعطف ايها الشيخ • على هذا الطفيلي  
غامرت من عشيقته • ولم اقر بكلمه  
فرد عنه حاجب • جانبون العظه

قلت هذا الرد اطيب من الوصل بعد الصد فانظر الى هذا  
الاديب اللبيب كيف استحق بهذه الاشارة الامارة  
وافخر بحاجبه على قوس بن زراره فجور في محبوبه  
استعمال المثل واستحق من دينار خده ان ينفذ بالقبل  
وعلى ذكر المحاب ما احسن قول السراج الورداني في  
مليح قلندري

عشقت من ريقه قرقف • وماله اذ ذاك من شارب  
قلندري احلفوا حاجبيا • منه كنون الخط من كاتب  
سلطان حسن زان في عدله • فاختار ان يبقي بلا حاجب

وقول الاخر

• بدالي في حلوة الحواجب فنتت فقلت لعقل ذاهب فيه ذاهب  
 • حبیب بن عوف الله قلب ما الذي دعاك الي هذا فقال مجاوي  
 • وعدت بومل العاشقين تعظفا فلم يثقوا واسترهنوا قول حاجي  
**اقول** قصته حاجين زواره المشار اليه مشهورة  
 بين اهل الادب وقد اشار اليها الرمنشري  
 • **في قوله**

• وكله فاكاف في قوس حاجب • رايناك عند امك في قوس حاجب  
**وقال** حبیب ايضا يشير الي القصته المشهورة  
 اذا افتخرت يوما تميم بقوسها • وزادت علي ما وطنت من مناقب  
 فانتهم بذي قار امالت سيوفكم • عروش الذين استرهنوا قوس حاجب  
 يريد اخذ ربيعة اللطيفة التي كانت لكسري وانتصافم  
 من العجم

• **وقوله في صياد ملبج**  
 • صياد ناصبه عجيب • بصيد بالطرف من رآه  
 • بالبحر والبر صاد خلقا • وكل من صاده قلاه  
 ما احسن التوريتنا هنا بذكر الطرف الذي هو من آلة  
 الصيد

• **وقوله**  
 افدي ليالي وصلكم انها • تبيته الدهر وانس الحبيب الوحيد

ليالي

• ليالي الاخسر فيها يري • وساعدي طوق علي كل حيد

• **وقوله في التضمين الثمين**

• وموسوس عند الطهارة لم يزل • ابداعه الما الكثير مواظبا  
 • يستضعف البحر الكبير لذفته • وينظن رجلا ليس فكيف شاربا

**فصل** ماله من الغزل وملازمته من عدل انشدني  
 قوله من قصيدة غريدة • ومن خطه نقلت

• ما لا ابتدا صبا باقي فيها يات • يا غايته ما العشي فيك غايات  
 • وباعز الاله في لحظ ناظره • اسد ومن هدبه للاسد غايات  
 • ومن اذا قنتي ارثا فله • بالرح والسيف في العشاق غارات  
 • في كل حي قتيل في هواك فكم • اضحي لطفك في الاحياء اموات  
 • ان مات انسان عينه بالكاغرقا • يا قائم العوض بحر الدمع قامات  
 • من لي به يوسف الحسن ما قضيت • من نفس يعقوبه بالوصل حاجات  
 • ظلي من الترك من هندي ناظره • في كل جارحتا مني جارحات  
**اشتاق مسك شامار بوجنه** • حياقتها نفوس الناس اقوات  
 • يا حسنها حسنا لم تزل ابدا • يبجي بها من تجنيه آسات  
 • اسائل الغصن عنها هل تقط من • عنقوده فوق صحن الخدجات  
 • يطوف بالشمس فيما بينا قمر • فيرات خديه للعشاق جنات  
 • جلا الميعا عروسا في الكوس لها **ومنها** من الحياض عقود لولويات  
 • طابت فان تاه عنها ذمنا خزنها • هداها من فشرها المسك نجات

١٥

وهي قصيدة مطولة مختارة يقصر عن وصفها العبارة قليلا  
على ما رتت وعشرين مبيتا وسياتي ذكر بعضها في ترجمتها  
الشيخ جمال الدين بن نباتة في حرف الميم وذكر بعض  
قصيدة لي في وزنها فمن اراد ان يقف على ما يطرب  
ليه فليقف عليه هناك وفي معني قوله في هذا  
الميت الاخير قول **ابن النبي**

راح تطير النار من دنتها • كانا نارها قارح  
انكرها الحمار ضنا بها • حتى هدا ناسها الفاج

**وقال الآخر**

من جابني لهم منزلا • فقل له عيشي ويستشف

**وقال مسلم بن الوليد**

ارادوا يخفوا قبره عن عدوه • فطيب تراب القبر دل على القبر

**وقال الآخر**

وليس نسيم المسك ما تجده • ولكنه ذاك الشنا المخاق

**وقال آخر**

لو كان يوجد ربح مسك فائجا • لوجدته منهم على اميال

فيه تقديم وتأخير تقديره لو كان يوجد ربح مسك

على اميال فلم يوجد منه ورواه بعضهم ربح مجرد على

هذه الرواية لا تقديم ولا تأخير فيه فاعلمه

**فصل**

**فصل** ماله من المدايح وشكر المسائح اشديني  
في بن القاضي علا الدين بن فضل الله واسمه بدر  
الدين وكان قد صلي بالقرآن كله وهو ابن سبع سنين  
مضمنا

جلوت علينا ايها البدر فاشيا • سناختنا من نورها البدر ساطع  
تبينت ايات لها فعر فهمنا • لستنا اعوام وذاك العام سابع

**وكتب الي قصيدة سباعية**

يا فاعس الطرف ما للعين اعقا • ولا لانظرك ان ناديت اصفا

بنون اقسما في واو صدغك لي • كالواو عين ولا طنا ولا فا

نعم ولا في شهاب الدين جبرضا • سناه قاف ولا واو لاحا

افديه من بجلي طائر مسدا • سير اليامي فيه عنه ابعا

لا عزوان دكب الشهاب على نفر • في النظم قد ردتهم منه دهما

يا فاضل العصر ان الغر يا تهجت • مذلاح من صبحك الوضاح لالا

من نظمتك النامي فاحرق ما • نظمته عند الواروا فاقا

**فكبت اليه الجواب**

غننت على العود في الاوراق ورقا • وواقفت جنكها في الفعل اسما

فكيف لا يبعث التشبيبت هوي • امسي في نسيم المحي اهوا

وكيف يخفي لابراهيم نارقري • بها الثريا لها في الشهاب اثرا

يجود حتى بنظم كله درر • عند الدراري له كالبدر لالا

بقافي اسم عين الشمس ليس لها • لولاه شين ولا راولا فاقا •  
 ان وكين نظه العالي فلا يجيب • اذا خفيت فكم لك اخفا •  
 ما طاب لي بعد خير الرسل في احد • سواء ميم ولا دال ولا حاء •  
**فصل** في وقاية بحسن رثاثة **انشدني قصيدة منها** •  
 امسي ضحك موطن الغفران • ومحمد فقد ملائك الرحمن  
 حيا المهين منك روحا اذا علت • نزل بدار الروح والريحان  
 وقبوات غرف الجنان وجوز • فيها على الاحسان بالاحسان  
 كانت لها الدنيا محلا ولا • والجنة العليا محلا ثاني  
 لا شئ بعدك يا علي من الوري • حسن بعين بصيرتي وصباني  
 يا ثالث الحرمين بل يا ثاني القرين • بل يا واحد الازمان  
 في حالتي حفظ الشرايع والند • سيف على الجاني ورفض الجاني  
 ان اجريت مستنيطات علومه • وقف لبريتا موقف الازعان  
 قف باكيام مسترجعا مناوها • لمصاب هذا العالم الرباني  
 ما خف فوق صراطه الا وقد • ثقلت له الحسنات في الميزان  
 وهي قصيدة مطولة تنيف على ثمانين بيتا •  
**فصل** من روض ومنتوره وسميع طيوره قال من  
 رسالته الفال الصادق والسير السابق وهي  
 رسالته مطولة **وقال** وهو مما اثبتته له في رسالته  
 الهدى التي انشأتها **واما** الرقيب فقد بالغ في

الاذنية

الاذنية وتغالي واصبح من العاشقين لا يراقب الله  
 تغالي فهو مع القوان كالنيس لا يجلب ولا يجلب ومع  
 الحبيب خوف الود عليه عقيب لا يقرب **وقلت**  
 انا في هذا النوع واما الرقيب فامر عجب وخلق  
 الباب في وجهه نصر من الله وفتح قريب فهو  
 في النهار من الذين يراون وبالليل ابن فاعله لا  
 ينام ولا يخلي الناس ينامون فاذا اذا ورد من  
 بعيد اقرب من جبل الوريد والعاشق بينه وبين  
 العاذل ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد  
 فهو ان فقد قامت القيامة وان راح لا كتب له  
 عليه سلامه **فصل** في مجونه وناذر فنوته

**قال**

اصبت يا ابن الصايغ الخفي في • كل القبايح اوحد الازمان  
 في مصر رأي ابي حنيفة تدعي • جهلا وافت معرة النعمان  
 وهذا المقطوع سادت به الرفاق • وطبق الافاق •  
 و دخل الحجاز في البويب ووقع بغداد من باب الطاق •  
**اخبرني** برهان الدين المذكور ان ابن الصايغ اتى  
 نظمت ثمانين مقطوعا في جواب هذا المقطوع **قلت**  
 وقد انشدني منها ما ينيف عن عشرة مقاطيع وليس

فيها ما يفي بوزنه ولا يدخل في رده لاجرم انه وقع  
في الامر المشط ودفنها عن الناس كاللفظ **وكان**  
قد سألني ان انظم شيئا معه في مساعده فقلت  
هذا بلدك وانا رجل غريب بينكما وليس لي عادة  
بهذا ولا يحفظ عني الي يومنا هذا احد شيئا من الهجو  
الهجو فقال لا بد من ذلك **فقلت**  
الهجو شمس الدين هجوا **و** زعمت اني في الكلام او اطي  
هيهات شمر لا يساوي حية **•** مذ صا ومنسبا الي القيراطي  
فرضي بقولي هذا فلما بلغ برهان الدين عتبي فقلت  
ما اردت به الا التنوي بقولك فان كل من سمع قولي  
اهجرت شمس الدين هجوا فاحشنا قال يا ترى ما هذا  
الهجو الفاحش فجزص على سماعه والوقوف عليه **•**  
فرضي بذلك فلما سمع شمس الدين ان هذا مقصودي  
تأذي منه اكثر من الاول فبقيت بينهما في حيرة  
**وقال**  
قلنا من اطرب في المطرب **•** الخفاف عبد الله ذي اللبنة  
ذا المطرب الخفاف في راسه **•** صوت ولا بد يغنيه **•**  
**وقال**  
قصدي خليج البحر يوما **•••** فكنت كمن يغني للسراب

فاظرت به العينات الا **•••** ذرايلا تلوح على زوايا **•**  
**ومنهم المعار ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن علام**  
النووي الحجازي المتولد المصري المولد والمنشأ والوفاه  
جمال الدين الشهير بالمعار مشيد المباني جيد المعاني  
مهول الرباع طويل الباع ولا سيما في البحر القصير و  
استعمال المثل الشهير وكان رحمه الله تعالى ماجنا  
خليعا وشاعرا مطبوعا وصل اليها بالشام من  
شعره وبنات فكره ما شاع وذاع وعمرت بيوته  
الرباع **ولما** قدمت القاهرة وجدت اهلها يلجون  
بذكرة ويتقلون في مجالس الانس بشعره لحنه على  
القلوب واشتماله على ذكر المحب والمحبوب وغالب  
اربا العزيبين من المصريين والشاميين يعيرون  
على بيوته المشيدة ويطرزون بالبيت منها القصيدة  
ولم اعلم في علماء هذا القرن الثامن من جود المقاطيع  
مثله فيما شهد به فقدي وقال فيه حاكم اختياري  
ثبت عندي وذلك انه لسمع المثل السائر وهو  
سائر من الحال او الحال فينظمه فيه على البديع و  
يفرغه في قالب عجيب واسلوب غريب وهو في  
الرجل ابن قزمان الزمان وكذلك في البليق و

المواليا وكان وكان والغالب على شعور استعمال  
الامثال واستباحة الشجر الحلال وليس له حظ  
في القضايد المطولة فتي تجاوز البيتين او الثلاث  
في الغالب خربت دارة وارفع عثاره وبداحواره  
ووقف لعدم العربية حماره فرما في المقطوع المطبوع  
وقع له فيه اللحن الفاحش والسهم الطائش  
**اخبرني** غير واحد من المصريين انه قيل له يا شيخ  
ابراهيم ربما وقع لك اللحن في شعرك فلو قرأت  
شياً من العربية اصلحت به لسانك فقال  
يا مولانا ومن ابن يدرك الحمار العربية **توفي رحمه**  
الله في الطاعون الذي عم البلاد واباد العباد  
بعد ان قال فيه  
يا طالب الموت قم واغتم • هذا وان الموت ما فاتنا  
قد خص الموت على اهله • ومات لا عمره ماتنا  
• **وقلت فيه** •  
قل لمن بالحشيش مشتغل ويكلم تخش هذه الحجة  
قالنا س ما تو ابيكنا ظهرت فقال اني اعيش بالكبت  
وماف رحمه الله ولم يدون شعره في ديوان يرجع  
اليه ويعول عليه وكلما اقبلت له هاهنا ما تلقفته

من

من افواه الرجال او نقلته من خط جهال اي جهال  
صحيحهم عليل وخطهم على ثلاث روايات غلط ولحن  
وتبديل

- فيكتب غير ما يقرا • ويقال غير ما كتب •
- اقول له زيد فيسبح خالدا • ويجسبه عمر وافيكنت جعفر •

**وقد** احسن بن بسام حين اعتذر عن مثل هولاء  
العوام فقال واحسن في المقال **ولعل** بعض من يتصفه  
سبق قول اني اغفلت كثيرا وذكرت خاملا وتركتم مستهوا  
وعلى رسلك فاني جمعت بين صعب قد ذل وفشاط  
قل ومنتاب ودع فاستقل من تضاربك كالقرون الحنا لبيت  
وتعاليق كالاطلال البالية نخط جهال كخطوط الرياح  
او مدارج النمل بين مهاب الرياح ضبطهم تصحيف  
ووضعهم تبدل وتخريف اياس الناس منها طال بها  
واشد استراجه بها كاتبها ففتحت انا افعالها وفضضت  
قيورها واغلا لها **قلت** انظر هذا النثر الذي اذا نظره  
الفاضل تادب وكلام ربه مثلي صاحب غرائب العجائب **تجب**  
فهو المنبر المبتدع والتشبيه الذي ذل عنه ابن المعتز  
**فصحت** ماله من المقاطيع الموصولة بالبديع **قال**  
في التضمين الثمين



عزمت على رفا عمارين وجهه • بانوار ايات الضبي حين اقبلا •  
فلما اتى يقتر عن عقد ثغره • بدلت بيسم الله في النظم اوله •

**وقال في التضمين**

• وعالم اتينته مستعما • قلت عيسى فائدة لمنقع •  
• اذابه فظ غليظ احق • حد الكلام ما افاد المستمع •

**اقول** كلما وصلت النظر بالمقطع الاول والثاني عودتها  
بالمثاني فقول حد الكلام اراد به ما يعترض الانسان من  
الترق والغضب لا الحمد الذي قصده المحريري من اصطلاح  
النحاة في تعريف الكلام وما في قوله ما افاد المستمع  
نافية لاموصولة كما وقعت في كلام المحيري اذا عرفت  
هذا وانصفت من نفسك علت صحت ما حكمت به لهذا

• الاديبي من قصبات السبق في المقاطيع التجلي •  
• يشركه فيها غيره لما تقدم ذكره ولما يأتي •

**كقوله**

• قل للذين تفاخروا بنظامهم • دعوي ولم تنظر لذك بيوتنا  
• هلا اقتدوا بنظام معمار اذا • شاد البيوت وكلد البياقوتنا  
• واتوا بنظم كالنسيم لطافتا • لا ينحتون من الجبال بيوتنا

**وقوله**

• عنب الكرم عزرا ممنوعه • سوف يلقي هو الله ويداس

ثم ياتي عام ويعصر فيه • ذاك عام فيه يغاث الناس

**وقوله**

• صاح باد ربنا اي اللذات • وتلقي الكؤوس بالراحات  
• ليس في العمر مهلة وتواني • لا تبعه الا بهاك وهات

**وقوله**

• كم عاشق احرقته • فار الغرام فتادا  
• لعنت ان عدت اهو • لعنت ان شوي ووعادا

**وقوله وهو من عجائبه**

• يا قلب صبرا على الفراق وان • دعوت ممن هويت بالبين  
• وافت يا دامع ان ظهرت بما • اخفاه سوي سقطت من عيني

**فصل قال في العذار**

• لما تبدا عذار الحب قال له • رفقا ومهلا على الخدين يا جانا  
• ولا تخشثن فاني ذاك محتمل • بان تحط عليه عود ورجان

**اقول** اهنا الحمد الذي هام بالحب من اجله ولم يرض  
للرجان ان يكون من خل بقله على انه كالمسك ضائع  
الند

**وقال**

• غيض ما الحمد لما • ذهب الحسن وفاقا  
• ولقد اخرج فيه • منه حبا ونباقا

• **وقال والحسن ما اشأ** •  
 • لثمت عذار محبوبني السراي • فقال تركت لثم الخد عجا •  
 • حفظت الاسنون كما سمعنا • ورحت قضيب الورد المرابا •

• **وقال** •  
 • يقول وقد دارت نجد يرقية • اما اكملت حسنا فقلت تطبعا •  
 • نعم ملكت كل اجمال باسره • وما تركت والله للحسن موضعا •

• **وقال** •  
 • بهجت وجه المليح قد ذهبت • بلحيتا للجمال قد سبلت •  
 • مكتوبتنا بالسواد مات بها • من غيظه الموت التي كتبت •

• **وقال في صبايغ** •  
 • وصبايغ سبا الورد بلحيتا • حوت من الحسن الجميل كل زين •  
 • قالوا تخلي بالجمال وانطكي • فقلت لم لا وعليه الف عين •

• **وقال في دهان** •  
 • قام في صنعة الدهان مليح • جايجكي باحكي معاني •  
 • لاح الورد في الرياض ولاحت • فوق خديه وردة كالدهان •

• **وقال في طباخ** •  
 • كلني بطباخ تنوع حسنه • ومزاجه للعاشقين بوافق •  
 • لكن ملحا في من جفاهه وكغدت • فيه قلوب للصدور وخوافق •

• **وقال في جمال** •

وسيروان

• وسيروان سبا با وطفه • قطر دمي وليس فاجب •  
 • وكنت اهوي مناخه زمنا • فضاع رحلي وحكي القتب •

• **وقال في مشاعلي** •  
 • وحامل المشعل في بهجت • فهو ابو الضؤ وشمس النهار •  
 • بيد والنامن قد في الدجا • غصن رطيب حامل جلتار •

• **وقال في الخال** •  
 • ونقطت خال مشهوها بحيتا • من المسك لا تعجب لغم الذي شهده •  
 • بل اعجب لوجه قد حوي الحسن كله • ولا فاقة منه الجميع ولا حبه •

لعله شبه

• **وقال** •  
 • خد عليه شامة مطبوعة • قد منعت طرفي زمانا وسنه •  
 • قصده في قبلة فرقا لي • ولم يزل سهلا وفيه الحسنه •

• **وقال** •  
 • قلبي بطبي عزيز • وظبيته راح يفتن •  
 • هواها في فؤادي • ومهيجتي قد تسكن •  
 • وعاذلي لاح لما • واي اجمال المفتن •

• **وقال** •  
 • مضي بوجهه جميل • وبالتي هي احسن •  
 • اصاب قلبي لحطاي • بلحظه لشفائي •  
 • فرحت من فرط سقي • اشكوا الي الحكا •

١

قالوا اصببت بعين • فقلت من عظم و  
 ان كان هذا صوابا • فقلت عين الخطاء  
**وقال**  
 شكوت للحب ما لا • اطيق اصبر عنده  
 فراح يضحك عجباً • فمت بالضحك ومنه  
**وقال**  
 سالت من صيرد معي ما • يلين لي عطفاً واحسانا  
 فلم يزل دمعي ساثلاً • مسيلة الدم فما الانا  
**وقال**  
 طابت بوصولك اوقات الحب فذ • هجرت احرقته روحاً بالهوى علفت  
 لكنني لم اجد خوف الوشاة فلا • اقول ما عشت لا طابت ولا احرقته  
**وقال**  
 قام عذولي كأنه لي واعظ • يبغني هداي وكيف يمسك من هوي  
 لكن يهيج ناراً شوائفي بمن • احبته فكلامه مثل الهوي  
**فصل** ماله في الصفاء • الحسن الايقاع  
**قال**  
 ومغتن بهوي الصفاء • ولم يكن ذاك فني  
 سلمته عنق الدقيق • فراح يتخله بغين  
 ما ان اذنت له رضي • لكنه من خلق اذني

مكتبة  
 جامعة  
 القاهرة

لولا يد سبقت له • لأمرته بالكف عني  
**وقال** وصاحب انزل لي صفعه • فاعتنقت انضيج لي جهني  
 وقال في ظهر كرجات يدي • فقلت لا والعهد في رقبتي  
**وقال**  
 سالت في صفقة قال لي • جنابنا الضعفة ما منه بد  
 صاع من التمر احلا به • قلت نعم اعطيك صاع ومد  
**اقول** كاني به وقد شرع في نطله • ونسفه بمخل تخله  
 فجمع من كفه وعنقه بين الكعبين الالفين واصبح له  
 منها دقيق من بين حجرين  
**وقال**  
 الخ العذول ولا مني • فيمن احب وعنفا  
 فهمت الطم راسه • مما مليت تأسفا  
 لكننا ولقت يدي • وقعت على اصل القفا  
**وفي هذا المعنى** ما انشدني في لفظه لنفسه صاحبنا  
 شرف الدين الحسين بن ريات بد مشق سنتا ثنتين  
 وخمسين وسبعاً يتما مصمتا  
 ولقد نزلت براحتي في ظهر من • امسي يدل بسا حن منتحل  
 كفي بجانب عنقه في ظهر • عرف المحل فبات وون المنزل  
**وقلت** انا مضنا

CC

يا عزة ضعفته عدل في القفا • محبوبته وافته بعد تمنع  
اشكر اباديها وصفعتها فقد • هبطت اليك من المحل الارفع

**وقلت ايضا**

اقول وقد مالت عليه بصفحة • فامسي له بين الخيام مضارع  
انقطع من ليبي يوصل وانما • تقطع اعناق الرجال المطامع

**وقال**

صاحبنا برهان الدين القيراطي المقدم ذكره  
سما بالصفح اقوام وبلوا • لذاك الراح بالما القراح  
فلو شاهدتهم لرايت اجدي • واندي الظالمين بطون راح

**وقال ايضا**

وراعب في الصفاع يجملها يلقاه من ضره على حرقه  
اعضاه كلها بها تعب ما فيه من واحتمل بي عنقه

**وانشدني ايضا قال** انشدني جمال الدين عبد الله

ابن عبد الوهاب بن خلكاه رضي الله عنه  
قلت لخل ارجو نصيحتك • والخل يشكو اذاه للخل

في عنقي دمل به ورم • قال تداوي بهم النخل

**وانشدني من لفظه لنفسه الامام العلامة صلاح**

الدين خليل بن ابيك الصفدي

ووب صدق غاظه حين جاده من القوم صفع دايهم الهطل بالنظر

قلنت

قلنت له قاي الروة انما • تخيلك يا بستان فينا بلا نخل  
**وانشدني ايضا قال** انشدني القاضي شهاب الدين

محمود الكاتب لنفسه اجازة فيمن صفع وقال

لكت وود فعت

يا مسي الصفع لكما • ومعيد الدال عينا

قل لمن يجتار ما حرت • فانا قد رأينا

**واخبرني ايضا انه سمع امرأة تقول** لرجل في رقبته

دمل ما هذا فقال لها طلوع فقالت والله ان انزل

في هذا الطلوع **وحكي** في كتاب شرح لامية العجم

عن شرف الدين بن الشيرازي وكان ابي وشهاب

الدين التلعفري انهما اجتمعا في ليلة اشرف عند الملك

الناصر فاتفق انهما اقام شرف الدين الي الطهارة و

عاد فامر به بالاشارة ان يصفع التلعفري فلما صفعه

قبض التلعفري بذقن شرف الدين وانشد وذكنته

في يده لم يقتلها

قد صفعنا في ذا المحل الشريف • وهو ان كنت مرتضي شرفي

فارت للعبد من مصيف صفع • يا ربيع النداء والاخري في

**قال** الشيخ صلاح الدين قامل هذا النظم ما لطفه

واحسن مقدمه ومصرفه وهذه التورية التي اتفقت

له بدورها ومساعدة اللطف الزائد فيها وكافي بدقت  
 الشيرجي وهي في يد الخريف وقد ذكر الربيع والمصيف  
 وختم بالخريف وكونه قال خريفي وسكت احليما  
 سمع من النكت ولما كل ما بقي له هذه الخلاوة  
 والاشارة ابلغ عند ذي اللب من ذي الغياوة  
 فاكل من نذب ندر ولاكل خبر حبر

**وقال الواعي**

لنا قديم فذاله فلك • بغير نجم الاكف لم يبد  
 بت وكف المليح بصفه • اعد فيه منازل القمر  
 وما احسن قول بن حجاج فيما اظن وقد عزل من  
 الحسنة

قال غلامي ومقلتا تكف • وجسده من ظاهر السقام ونف  
 حسبتنا هذه التي كثر الازر • جاف في امرها فليس تقف  
 قد عزلونا فقلت نعم • صار فاعين واوتون الف

**وقال ناصر الدين بن النقيب**

وما انساه في النبروز لما • تامر والامارة فيه تكفي  
 وقد اومت فيه كل كف • رأت ذاك القنار بكل كف  
 فطر عنقه بالصفع منا • وما انموزج النظر بنحني  
 المخفي نوع من النظر بنحني موقع الكلام به

**وقال بن دنيال**

• صفع البرهان وما رحما • فبكي من بعد الريح وما  
 • قد كان شكي رمد اصعبا • فازداد بذلك الصفع عما  
 • من كل فتي بالنظع عدا • مثل القصار اذا احترا  
 • فسقاه بها سبعا صرفا • وسقاه بها سبعين بما

**وقال اخر**

• جباها باكرام وقام مبادرا • الي وتد المقيار علق حقا  
 • وكان اذا ماراه سوفعلها • بيل قفاه ثم يصفع كفها  
**اقول** ما صاحب هذا المقيار • الاعيار فكاني به وقد  
 اصبح وطالبه مطلوب • واتقلب على قفاه بهذا الصفع  
 المطلوب

**وقال آخر**

• اري الصفع ورم منه القذالاه • ووسع في اخراجه المجالا  
 • وأسلاه عن حب ذات اللمي • وان هي فاقت ولاقت كالا  
 • لئن كان قد حال بينه • وبين الحبيبة صفع نوالا  
 • فقد حيرت الظرف بين المضاف • وبين المضاف اليه انفصلا  
 يشير الي مثل قول الشاعر كما خط الكتاب يحف يوما  
 يهوي البيت **فمثل** في مجنونه وناد رفنونه

**قال**

وقال بن دنيال

• ايري اذا فديته • لما جئت تحتصني

• قام لها بنفسه • ما هو الا عصبي

• **وقلت انا في هذا المعنى**

• تاخرت لحببها • فقلت لا تقدمي

• قام لها بنفسه • ما هو الا عصبي

• ايري هذا عصبي • يدخل معك في الدم

• **وقال**

• ايري مغري باللواط الذي • يفجح لاسيما على مثله

• اوقف لا تسال ماجري • قد صرت خلف الناس من اجله

• **وقد وقع له كما ترى في هذا البيت الاخير ثلاثا مثال**

• عديتها المثال

• **وقال**

• ابرد مع المرء خاب متجر • مذ عاملوه المعثر النصبه

• فضيعوا راس مال حاصله • واكسروه وقام بالثقبه

• التزم اللحن في اكسروه للجمود مع المثل السائر بمصر

• كما فعل هذا في الشيخ قوام العجمي حيث

• **قال**

• ما راينا مثل شيخ • ان راى الامر دهم

• او يكن صاحب ذقن • راح فيه الشيخ قوام

• **وقال**

• هويت غلاما بديع السنه • وان باع للوصل نعم النسل

• فان تك فولته سوست • اقيم لها كايلا اعورا

• **وقال**

• اطعت ايري كي يتام • وقلت قرفا استقر

• بل قام بسعي قايلا • انا من اذا طعم انشرا

• **وقال**

• وصغيرة كلفتها ايري • فقالت ويحك باعد

• ما اظن يحل ذا العمود • من النساء سوي القواعد

• **وقال**

• خلط الحشيشة بالبنيذ • فمات سكر واختلط

• وغدا يعر يد في المقام • فقلت ما هذا الغلط

• فاجابني لما صح • سامح اخاك اذا خلط

• **وقال**

• قد قلت ليخ الهلال ليس يري • فلا تصوموا وارضوا بقول الله

• تكابروني بالطوا ووا • فقلت هذا من قوة الحد فت

• **وقال**

• زويتك بابك هذا سيفه • يشتم ربح الخمر فابغيه

• ولم تزل تسفك فيه الدما • وكما يقطع الشع فيه

• **وقال**

- **وقلت انا** في الطعام المبيع في الباب المذكور
- حاذر زويلته ان مررت بياها . وطعامها كن ايسا من غيره
- فوسط يقول <sup>القتلي</sup> به انظر وا . من لم يبت بالسيف مات بغير
- **ماله من المواليا** والبلايق وغير ذلك

يا مطلب الحسن قلبي معك في مهلك صلي فقد ذقت مر العيش من مطلق  
قال لو ترني لي بقتلي وما اصلك قلوت تشاقلت من يقدر علي وزنتك  
هكذا انشدني جماعة قافية القسم الاخير والظاهر انه  
ثقلك عوض وزنتك ليلا بضيق ما يشترطه المواليون  
من لزوم الحرف وما قبله فاعرفه قيل لها زوجها لا تخيني من لوم  
ولا تقي كل من في الارض وانا <sup>الكلمة</sup> وانسبي واطعيني ابق من ذال اليوم ارقد وانس ومثلي ما تري في النوم  
من النساء وعيون الرمد عقلي خف . اجلد عميرة واعتقف كن قد عرف  
ولا تخف ثوسري وعقلي خف . عمير اجلد وما ادري الكمن من الكف  
يامن علي الخمر انكر غايبة النكران . لا تمنع النفس بلا الدين والمطران  
وارسم بزغ الحشيشة فكسب اجران . وتقتنم دعوة المجنون والسكران  
قالوا اتوقى الشتم كم قد صرع انسان . بصد مك تعي وذاشي تعفه العيان  
انفض تخلل ودع لعك مع الصبيان . قلت وبي اني لو منخني عريان  
مرحت يوما مع الحب الرشيق القد . وقلت اه علي من قبلك في اخذ  
فهل سيفا لظلي من اخفائه <sup>القتلي</sup> خذ . قلت انتهى الامر يا حسبي لهذا الحد  
قالت لي اخبر واروق قلب الظامي . واصدق اعطيك ما خلفه وقداي

عهدي

عهدي يا وبيك رقيب خراط اقلامي . اراه ناقلت ابري ما برح نايمي .  
اهوي مغني بقانون الملاحتجار . خلا في طنبور مفسا امثلك فنشار  
كم قلت له عود رزني كم دخلت الدار . فكن كن جاو خلا عاشقو وطار .  
عشقت بجار او حلني بتغريفه . وكم وعدني وعموني بتسويفه .  
وكن علي العطف جا العاذل بتعنيفه . شيعت عليه الهوي كسفا ديفه .

**وقال باليق**

ما يشرب المزرا العجيب . غير في تجيب .  
طباطاب يطيب عيشنا . به طببت انا اش ذا التواني  
قم بنا . منو نطيب . ريت في تجيب مزدر سعيد ابيض  
جديد وادي تجيب ماهي بعيد الاقريب ان درمت  
مزره كالعسل قم عنها سل وانفض ودع عنك  
الكسل واعكس نصيب ذا مزدر ينسبك الخمر اذا  
اختمر اخضر تجدمنه سكر حتى يعجب احمر يجاكي  
للذهب اذا انسكب اشرب وقل اش ما العنب او  
ما الزبيب وله عرين لأجل الطحين وللحين اش  
عبد كانوا الالهين واسمه نجيب اذا طلع مزدي وقار  
اطعني فار وان قلت <sup>جيب</sup> منه جفار اترج وجيب قم دبرها  
مستقطم من ما الدرر تجلو النامع سكره في بيت  
قضيب اشال وصيح دام ذا السرور اش ذا المزور

ويأسع ان كان يزور ذاك الحبيب بطيب معه خلع  
 العذار بلا استتار ومن يعيب فعلي جهار خليه يعيب  
 كيف انا النقيب عبد السلام اشرف الكلام ولا انا  
 الشيخ الامام ابن الخطيب لا تعتبروا المعارف ذاييني  
 هذا خرب على نفسه كذا فعل الارب يقول جميع  
 ما لا فعل لكن حيل على المعاني قد حصل لبوالبيب  
 وله كلام لو ينصفوه كان يوصفوه اظنهم ما يعرفوه  
 لا نوع غريب **اقول** هذا والله كما قال غريب  
 عجيب وقد اشار الي بعض من ترجمه من مؤرخي العصر  
 من اهل الارب لانه لم ينصفه فيما ترجمه به حسدا  
 له او جهلا بذوق كلامه الذي سحر الالباب ودخل  
 الحسن بيوفه من كل باب  
**وقال ايضا**  
 في هوي المردان ضنيت . وعلى جسي النحول  
 وذهب عقلي علي . من الارب ايت لهم عقول  
 ما يبلي احد با بليت من العزاب . من نكرو من عني وراس شباب  
 والعجب من شيخ حمل . على كنفوا ربح شباب  
 وما حين يتاقلوا . اش اصف واش اقول  
 ما اذا قاميت في السن . من هوي الارب فصول

عربي

عربي جند الخلفاء لي بواكر لا تسال كم صعدت من جبال ورواسي وتلال  
 ما قطع البر الطويل . واي الالبال  
 وخباء فلا . ومن الشخول  
 ولي اعوزي الحوش . من سنه تل العول  
 اخبرك اش تم لي امس مع وحد الملبح حين لزمته قال لا يبدل اثمني القبيح  
 قام شحتني كان علي . واسي طويل جديد مبيع  
 وقع الظل ما التقت . استخيت من ناس عدول  
 رحمت واسي منكشف . وستعرض بطول  
 وهوي قلبي قطب يغوي الديونا اشتغل قلبي معه وبقيت في علونا  
 صبت له على ناظر علي . قلتي عامل ودا  
 ضاع حسابي في هواه . لم يزلني نزول  
 وانصرف فيه حاصلي . وما ريت منه وصول  
 وحصل لي يوم رشا كان تحصيله فرص قت اصيد عنق الغزال لا نقل صيد القنص  
 فاملح زايد كثير . من راه ايري رقص  
 واندهل لما را . وحصل عند حصو  
 صار يقول ذابن من . قلت قم بلي فضول  
 ذامغينا البديع كنت اهواه بالسمع ودخل في الدار حقيق ان ذي قوة طباء  
 صبت تركي اصل شان . وله نغمه في الاقاع  
 بالقضب وقعت له . قل تري تدري الاصول



• وخصاك سقق مبيع • الا هو عابز دخول

• **وقال ايضا**

- مشعل حشيش من ذي الخضر • اخير من الفين حمرا
- مسكر الميمص والمعلم • اطيب من الخمر واسلم
- اشرف علي بن الديلم • حتي تشاكل ذي الخمر
- مالذ عيشتي حين نسكر • بزدي البزير او تخنكر
- ومن يلمني في الأخضر • قصده يورثني الصفر
- اسمع تقول لك اشربيا • صار لي في الشعبه غيا
- كن تجها في عينيا • تخف لأحد بها يدري
- نسعي لذي السطلة عينا • ونقتنها لي قينا
- وقرن محني مينا • لتوال قلوب مع شبرا
- طول عمري منتزه بطل • مالي معيشته تتعطل
- ومن يقل لي لا تسطل • خارج لا يبرني برا
- كم قال ابي يا ابن الزقنا • جعلت قلبي متعنا
- لأجلك خرجنا من زقنا • كده يمتحك يا عرا
- نقول من بعض اقوالي • واجب تسلم لي عالي
- في ذي الخلاعه راح يلا • ولما ذعنوا في قرا
- فتنع بدهم مع خرقا • فليش ذاحدم او نشقا
- دعني ندر ذي الشفا • قبل ان يحصل في الحفا

واش

• واشرف من مصر وادي الغزلان • فيه الملاح اجناس واللوان

• ايك تقول بغداد يا استات • خلوت معهم متوحد

• وليس فطيق عنهم نرحل • قيصر مبيع اسرا كحل

• واخرا نوا بيضا شقرا

• واشرب بالله عشقي ليس بجكي • من الجنون نرجع هتكا

• طول ليبي فسهر فتبكي • نرعي النجم حتي بكرا

• وفي نهاري فتحشر ودمع عيني تتحد • لو ابصرت كيف لو نوا حمران قد يقول هذا مغرا

• هويت طفيل ما نشا • والزمتوا عجبتي شكوا

• كيف لو راوبيا اهلوش • كان يقوموالي عكرا

• اش ذال الحراف واش ذال الاطراف • يصلح لمن يجعل لواط

• ظهر وأمسبد للاسياط • وراس بوقف للدرار

• تذكر نهاري في باب اللوف • وانا في السلطه منحوق

• ديت مغربي فتنا مخلوق • سالت مرملق ارا

• دورق به الديك الدولارا • جئنا مكان يسمي الجولا

• دخلت يوا واحد فاخورا • عدت عليه الفين جرا

• دار قل لي ما عندك حنا • اش ذي المصيبه قم عنا

• ناديت اصبر لي مستا • وخيلك اي ولد الحنا

• وصرفت كني الامهلوش • اضم لاصدري وابوس

• وكان معي صرة خندوس • جعلت في بدو القرا

عاد قال لي ضاق انقاسي • اهلكني كم ذا قاسي •  
 واشت بالده قلبك ذا القاسي • مالوشبيه الا الصخر •  
 اش ذا الظوع واشذي الدهيا • مثل ما ريت في ذي الدنيا •  
 يا ابن الزيلج ما لقيت • اش من حديد ذي الزبرا •  
 يا مغزني قم يا جاني • لاحن بجي ابي يلقاني •  
 لو كنت كبش اللحيان • رح بالله جلدي للغرا •  
**ومنهم سميكة احمد بن اسما عيل** الشهير بسميكة تقدم  
 له في العلم اشتغال وحسن حال ثم استحال  
 قرمر ومزر وساب وطاب ولق بالكعاب ودخل  
 في باب الخيال من باب فكثر صجونه وزاد جنونه  
 حتى قال من ابيات  
 الكافرون الفاسقون ثلاثة • انا وابن بنت الغر وابن القاصح  
 فابرز في الحراف ابرزه وتجاوز برصوته الجيزه •  
 وهو مقل من النظم الا انه اذا انظم اطرب النادي  
 وبور الشادي فن نظمه الطيب • وشتا مطره •  
 الصيب •  
 تقول لي الرعدة اذا جالشتا • اعنت معي شدة الشتا  
 وسقف بيتي قال لي لا تخشني • عليك مني مطرا لسما •  
 وانشدني صاحبنا بدر الدين بن قيراط قال انشدني

سميكة

سميكة المذكور في صاحبنا بن خلكان  
 امولاي بدر الدين قل لابن خلكان ياخذ حذرا من لساني وحذ  
 فاني ادره واعرف اصله • وقادحني عندي وقارح جد •  
**وانشدني شمس الدين الحسيني** قال انشدني سميكة

بهجوني مواليا

وع عنك الحسيني عند ترقا تو • هو خارج الضرب وايم في دقيقتنا قول مع  
 وان كان تمام عليا من سها جاتو • اروي الحسيني ودخلاق وخر جاتو  
**وانشدني ايضا** قال انشدني سميكة في اهل جوجر

وسخا وهما بلدان معروفان بمصر •  
 يا من بجول في البلاد • عله يلقا الرخا •  
 وع عنك اهل جوجر • فاهم اهل سخا •  
 وقايل قلا في شهر الصيام اتي • ولم تقدم دعاك الله من حسنه  
 فقلت دعني فان الله يغفر لي • فذلك الشهر عندي يومه بسنه  
**وانشدني الشيخ شمس الدين بن النقاش** قال انشدني  
 سميكة لنفسه في بن الصايغ المتقدم ذكره مع ابن  
 القيراطي

اشبهت يا ابن الصايغ الهواري • فيما ركبت من الهواري •  
 وع الخيول والبغال واسمي • ما تنطى الا على حمادي •

وقال

يرثي في شمس الدين بن الاسكندر الجاني المذكور في حرف الميم  
منها كما به

• مجلس الشرب بعد الاسكندرية • قام فيه ما تم الاحزان  
• وبيوت القريضة اقتوت منه كما اقتوت بيوت المعاني  
• فابك يا سمكة ثم ارقبه • بيت ضمنت لابن هاني  
• رحمة الطار والطبول عليه • وبكا الطيور والعيداني  
• قلت ولو قال وبكا الراووق لكان احسن

• ومنهم **احمد بن محمد بن ظفر بن شهاب الدين الحاجبي**  
الحسيني من اولاد الاحباد والشعر الجياد كثير  
الاصابة دائم الصبا به مجيد في الغزال وملازمة  
من عدل يتحرك في سلك المعاري بيوته الداخلة  
الدار فمن شعره العجيب واسلوبه الغريب ما  
انشدني له غير واحد من المصريين

• لم انس ايام الهوى والصبا • لله ايام النجا والنجاح  
• ذلك زمان مرحلوا بنا • ظفرت فيه بجيب وراح

• **وقوله في هذا النمط الغريب**  
• لم انس ليلة بنتنا • والحب قد غاب عنا  
• وقد روي عنه لفظ • حتى حسبناه معنا  
• **وقوله وقيل للمعار**

• روية

• وجرة اظهروها • والروح فيها دفينه  
• محتومة الفم بكر • تسقى القلوب الخريفه  
• شمت طيبة فيرا • فرحت سكران طينه

• **وقوله**  
• قال لي اذ لمنت ورد اعلى الخد • جنيا من دونه الجلتار  
• هل لورد الخدود يا صاح شك • مثل ورد الرياض قلت العذار

• **وقوله**  
• ولقد نثرت مدامي ودمي معا • يوم الرحيل وخاطري مكسور  
• لا تعجبن لتلون في ادمي • لا غرو ان يتلون المنتور

• **وقوله**  
• لين جرحت بيد التقريبي قلبي • نهاري وداعيكم وفني اصطباري  
• فلي رب يقرب لي لقاكم • ويعلم ما جرحتم بالنهارى

• **وقوله**  
• كل الظبا نعرفها • قاطعة اذا انجلت  
• وذا سيوف لحظه • اذا نضدت قتلت

• **وقوله في احتراق النيل وهو من عجائبه**  
• ما مصر مثل سواها في عجائبها • سقاوحيا تراها الواابل الغرق  
• انظر البهاتري في نيلها عجا • يطوف فيطفي ارضها فيحترق  
• ومنهم **بن ابي جملة منسبها احمد بن يحيى بن ابي بكر بن**

• ٢٠

عبد الواحد المغربي مولدا الدمشقي منشأ نزيل القاهرة  
الشهير بابن ابي جملته مولده بالمغرب سنة خمس و  
عشرين وسبعمائة براوينا جده الشيخ الصالح الزاهد  
ابي جملته عبد الواحد قدس الله سره وروحه ونور  
ضريحه . وكني جده بذلك لصلاح حاله . وتعلق المجل  
والوحوش باذنيه . وذاوية جده بالمغرب مشهورة .  
واحاديث بركته مأثوره . يؤخذ منها التراب لطلب  
الدوا والتماس الشفا اي والله

- ترابهم وحق ابي تراب . اعز علي من عيني اليقين
- وحجي يد اسر ترابه بفعالهم . مني بافواه الجفون مقبل

وربع الذي اهواه يروي ترابه العطاش ويشفي تربه الا  
عين الرمد قدم من المغرب مع ابويه واخوانه واخويه  
فبلغوا السوال بزيارة الرسول صلي الله عليه وسلم  
ثم تنقلت به بعد موتهم الاحوال وشاهد بمصر بعد  
رؤيتي ابي الهول الاحوال فصنف كتابه غرائب

العجائب وعجائب الغرائب  
وفيه يقول

هذا الكتاب ذكرت فيه عجائبا . تقني التديم عن المظنة والطرب  
يهتر سامعها الطيب حديتها . الاحسود اليه يمجبه العجب

فهو من مشاهد العجب . وصنف في الحديث والفقيه و  
الخو والارباب ما ينيف على ثمانين مصنفا . وتاليا  
ظريفا . بشهادة متواهد ما وكثرة الوان موايدها  
مثل كتابه سكر دان السلطان الذي امتد  
بحضرة الملك الملوك خوانه . وناسبته بحسن التسمية  
اخوانه . وسياقي من اسمائها الرضوية . في الاجازة  
الشعيبية ما يطيب الاسماع . وتدل مطالعته على  
كثرة الاطلاع . نعم صنف واستهدف وطارج وناخ  
وقر ودار . وسمع وراي و سار وطار . واكثر  
في النظام والنشاز . وجود القصيدة والمقطع .  
وسلك الطريقة الفاضلية في المنتور والمطبوع .  
وقل من اجار في الثلاثة المذكورة على هذه الصورة  
لان بجزها زآخر . ومن قام يا حد قعد به الآخر .  
ويادارها بالحيف ان مزارها . قريب ولكن دون ذاك احوال  
**واعلم** اني لم اتخذ الشعر حروفا . ولا سكنت من بيوته  
غروفا . بنا على اني صناعتني . وحبل بضاعتني . وانا  
دعاني اليه حب الارب . وسجينة العرب . وقول  
عمر رضي الله عنه لا باس بالابيات . يقدمها الرجل  
امام حاجته فيستعطف بها الكريم . ويستنزل بها اللئيم

وقد قلت في كتابي اغاني النهائي وقد اقتضت  
الحال ذلك علي اني والحمد لله كالعيني لم اكن من طلاب  
الرفد بشعري ولكنه كان يقال ما بي بطن بطني  
بي قدروي والله تعالى يغنيننا من سعة فضله  
ولا يجعلنا على البغيل من خل بقله  
خوان ليس بحضور ضيوف وعرض مثل مندبل الخوان  
**اللهم** الاما كان في مدح الممدوح بكل لسان  
سيد ولد عدنان صلي الله عليه وسلم وسجد  
وكرم فانه وسيلتي الناحية وبضا عتي الراجحة  
حيث قلت في ديواني نسمة القبول في مدح  
الرسول بعد حمد الله الذي الهمني من مدح  
نبيه المختار وجعل لي قدرا على المقدار واطلع  
علي شموسه واقاره انا الليل واطراف النهار  
فانا ربه قلبي وجعل مدرجه ورتاه سنتي ونذني  
**احمد** حمد من من عليه بحزب الطاعة ورفع له بدمج  
نبيه الدرجات في الساعة  
واني لارجو الله حتي كاني ارجي بحمد الظن ما الله صانع  
**الفصل السادس** في ذكر المعنى المقصود من  
الواقف علي هذه الرسالة ما ينبغي له ان يعول

عليه

عليه ويبادر اليه عند وقوفه عليها ان شا  
الله تعالى فاقول وبالله التوفيق المسبول  
من الواقف علي هذه الرسالة ممن دخل معناها  
وعرف معناها وطالع دروسها ودرشف كوشها  
من اهل هذه الصناعة وتجارة هذه البضاعة  
ان يكتب الي منشئها بالقاهرة المعزية المروسة  
باسمه واسم ابيه وجده وحسبه ونسبه و  
مولده وبلده وذكر طرف مختار من شعره وجيد  
نثره وما يؤثرات ينقل عنه من حكاية لطيفة  
وقادرة ظريفة مما رآه او رواه وان يضيف الي  
ذلك التعريف باسمه مشبوخه ومن رواه او روي  
عنه من اهل هذا الفن الي آخر هذا القرن  
حسب الطائفة ومن المعلوم ان الاريب  
لا يخلوا من هذه الفصول او بعضها وهي فصل  
في ذكر تصانيفه وتوالييفه من فوائده العلية  
ونكتة الادبية فصل في ذكر طرف مختار مما له  
من الفوائد الربانية والمدائح النبوية فصل  
في ذكر طرف مما له من المقاطيع الموصولة بالبديع  
فصل في ذكره من الغزل ومخالفة من عدل

٧٥

٢٢  
فصل فيما له من الدآئج . ومشكر المناجح . فصل  
في وفائة بحسن رثاينه . فصل في صجونه .  
وقادر فتونه . فصل في رياض منتوره . و  
سابعات طيوره . ونحو ذلك . فهو ان كتب الي  
بهذه الفصول . او فعل واحد منها او مقطوع  
واحد . او موثقه . او زجل . او بليق . او كان وكان  
او نحو ذلك . كان ممدوحا . وعديل روجي . لاجرم  
اني اتوه بذكره . واجلوبات فكره . وانظم ترجمته  
كالدر في السلوك . والحقه باسار الملوك . وليكن  
هذا آخر ما وقع عليه الاختيار . وطابت به لاني  
ابي جملة حين سقط اوطار . والحمد لله وحده  
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . عدد ما  
ذكره الذاكرون . وعقل عن ذكره الغافلون .  
وكان الفراغ من نسخته يوم الخميس المبارك . ٩ خلت  
ربيع اخر سنة ١٢٧٠ على من الهجرة النبوية . على صاحبها  
افضل الصلواة والتسليم . والحمد لله على  
كل حال . وهو حسبي ونعم الوكيل . والاحول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم . وصلي الله  
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا